صحافة الروبوت (Robot Journalist) ومستقبل المهنة الاعلامية

هاوكار ياسين شريف

القسم الفني للإعلام، المعهد التقني الإداري أربيل، جامعة أربيل التقنية، إقليم كوردستان، العراق

البريد الإلكتروني Email : Hawkar.Sharif@epu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: صحافة الروبوت، الصحافة المؤتمتة، الذكاء الاصطناعي، مستقبل الإعلام، غرف الأخبار الرقمية.

كيفية اقتباس البحث

شريف، هاوكار ياسين ، صحافة الروبوت (Robot Journalist) ومستقبل المهنة الاعلامية ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، آب ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٨ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Robot Journalism and the Future of the Media Profession

Hawkar Yaseen Sharif
Technical Department of Media, Erbil Technical Administrative Institute, Erbil Polytechnic University, Kurdistan Region, Iraq,

Keywords : Robot journalism, automated journalism, artificial intelligence, future of media, digital newsrooms

How To Cite This Article
Sharif, Hawkar Yaseen, Robot Journalism and the Future of the Media Profession,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, August 2026,Volume:16, Issue 8.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research examines the phenomenon of "robot journalism" as a fundamental transformation brought about by the development of artificial intelligence technologies within the contemporary media landscape. It aims to analyze the conceptual framework of automated journalism, reveal its technical mechanisms based on natural language processing and structured data analysis, and explore its professional implications for the future of journalism. The research employs a descriptive-analytical approach, reviewing specialized academic literature and studying case studies from international media organizations that have adopted automated news production systems.

The rapid advancement of artificial intelligence technologies has reshaped the functional structure of modern media. Newsrooms no longer rely solely on journalists as the producers of news content; algorithms have become active partners in the production process. This shift represents a transition from journalism based solely on human expertise

to a hybrid production model where computational systems contribute to data analysis and shaping within pre-defined editorial frameworks.

The findings indicate that robot journalism has not eliminated the human role, but rather redistributed tasks within newsrooms, particularly in areas of quantitative data-driven reporting such as financial and sports news. The research also highlights that the shift towards automation raises ethical and professional issues related to editorial responsibility, transparency, and algorithms. It concludes that the future of the media profession is moving towards an integrated model that combines the technical efficiency of intelligent systems with the analytical and human capabilities of journalists.

المستخلص

يتناول هذا البحث ظاهرة "صحافة الروبوت" بوصفها أحد التحولات الجوهرية التي أفرزها تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل البيئة الإعلامية المعاصرة. ويهدف إلى تحليل الإطار المفاهيمي للصحافة المؤتمتة، والكشف عن آليات عملها التقنية القائمة على معالجة اللغة الطبيعية وتحليل البيانات المهيكلة، فضلًا عن استكشاف انعكاساتها المهنية على مستقبل العمل الصحفي. يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات الأكاديمية المتخصصة ودراسة نماذج تطبيقية من مؤسسات إعلامية دولية اعتمدت أنظمة إنتاج الأخبار المؤتمتة.

أدى التقدم المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى إعادة تشكيل البنية الوظيفية لوسائل الإعلام الحديثة، بحيث لم تعد غرفة الأخبار تعتمد حصريًا على الصحفي بوصفه المنتج الوحيد للنص الإخباري، بل أصبحت الخوارزميات شريكًا فاعلًا في عملية الإنتاج. وقد مثّل هذا التحول انتقالًا من الصحافة المعتمدة على الخبرة البشرية وحدها إلى نمط إنتاج هجين تُسهم فيه الأنظمة الحسابية في تحليل البيانات وصياغتها ضمن قوالب تحريرية معدّة مسبقًا

وتشير النتائج إلى أن صحافة الروبوت لم تُلغِ الدور البشري، وإنما أعادت توزيع المهام داخل غرف الأخبار، خاصة في مجالات التقارير المعتمدة على البيانات الكمية مثل الأخبار المالية والرياضية. كما يبرز البحث أن التحول نحو الأتمتة يثير إشكالات أخلاقية ومهنية تتعلق بالمسؤولية التحريرية والشفافية والخوارزميات. ويخلص إلى أن مستقبل المهنة الإعلامية يتجه نحو نموذج تكاملي يجمع بين الكفاءة التقنية للأنظمة الذكية والقدرات التحليلية والإنسانية للصحفي.

ڕۆژنامەگەری ڕۆبۆت و داهاتووی پیشەی ڕاگەیاندن

م. هاوکار یاسین شریف

تەکنیکی میدیا، پەیمانگەی تەکنیکی کارگێڕی هەولێر، زانکۆی پۆلیتەکنیکی هەولێر، هەرێمی کوردستان، عیراق

Hawkar.Sharif@epu.edu.iq

پوختە

ئەم توێژینەوەیە بە پدیدەی "ڕۆبۆت ژووڕنالیزم" وەک یەکێک لە گۆڕانکاری بنەڕەتیەکانی کە گەشەسەندنی تەکنەلۆژیاکانی زیرەکی دیجیتاڵ لە ناو ژینگەی ڕاگەیاندنی هاوچەرخ دایدەنێ، دیکی دەگرێتەوە. ئامانجەکەی شیکاری چوارچێوەی تیۆریی ژووڕنالیزمی ئۆتۆماتیکیە، و دەرخستنی شێوازەی کاری تەکنیکیەکەی کە بنەماکەی لەسەر پرۆسەکردنی زمانی سروشتی و شیکردنەوەی داتای پێکهاتوو دامەزراوە، هەروەها کۆتاگەڕان لەسەر کاریگەریەی پیشەییەکەی لەسەر داهاتووی کاری ژووڕنالیستیە.

توێژینەوەکە پشت بە مەنهەجی وەسفی شیکارییەوە دەبەستێت، لەڕێگەی بینینەوەی ئەدەبیاتی ئەکادیمی پسپۆڕ و خوێندنەوەی نموونەی جێبەجێکردنی لە دامەزراوە ڕاگەیاندنیە نێودەوڵەتیەکانی کە سیستەمی بنەڕەتی بەرهەمهێنانی هەواڵی ئۆتۆماتیکییان بەکار هێناوە.

دەرئەنجامەکان

ئەنجامەکان ئاماژەی ئەوەدەن کە ڕۆبۆت ژووڕنالیزم ڕۆڵی مرۆڤی لابنەبرد، بەڵکو دابەشکردنەوەی ئەرکەکانی لە ناو ژووڕە هەواڵەکاندا نوێ کردۆتەوە، بەتایبەتی لە بوارەکانی ڕاپۆرتی کە بنەماکەی لەسەر داتای ژمارەییە وەک هەواڵی دارایی و وەرزشی.

هەروەها توێژینەوەکە ئاشکرا دەکات کە ئەم گۆڕانکارییە بەرەو ئۆتۆماتیکیکردن پرسیاری ئەخلاقی و پیشەیی هەستێنێ، لە بارەی پارەداری تحریری، ڕوونبوونی دیاری، و الگۆریزمەکانەوە.

کۆتەکە ئاماژەدەکات کە داهاتووی پیشەی ڕاگەیاندن ئاڕاستەی نموونەیەکی یەکگرتوو دەبێت کە لە نێوان کارایی تەکنیکی سیستەمە زیرەکەکان و توانە شیکارییە و مرۆییەکانی ژووڕنالیست باش ئاراستە بکات.

وشەی سەرنج

ڕۆبۆت ژووڕنالیزم — ژووڕنالیزمی ئۆتۆماتیکی — زیرەکی دیجیتاڵ — داهاتووی ڕاگەیاندن — ژووڕە هەواڵی دیجیتاڵ

المقدمة

أدى التقدم المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى إعادة تشكيل البنية الوظيفية لوسائل الإعلام الحديثة، بحيث لم تعد غرفة الأخبار تعتمد حصريًا على الصحفي بوصفه المنتج الوحيد للنص الإخباري، بل أصبحت الخوارزميات شريكًا فاعلًا في عملية الإنتاج. وقد مثّل هذا التحول انتقالًا من الصحافة المعتمدة على الخبرة البشرية وحدها إلى نمط إنتاج هجين تُسهم فيه الأنظمة الحسابية في تحليل البيانات وصياغتها ضمن قوالب تحريرية معدّة مسبقًا. ويُطلق على هذا النمط في الأدبيات المعاصرة مصطلح "صحافة الروبوت" أو "الصحافة المؤتمتة." وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الأتمتة الصحفية لا تعني استبدال الصحفي بالآلة بصورة مباشرة، بل تعكس تحولًا في طبيعة العمل الصحفي نفسه، خاصة في المجالات القائمة على البيانات الكمية، مثل التقارير المالية ونتائج المباريات والإحصاءات الاقتصادية. فهذه المجالات تتميز بوجود بيانات مهيكلة يمكن تحويلها إلى نصوص إخبارية عبر خوارزميات معالجة اللغة الطبيعية، وهو ما مكّن المؤسسات الإعلامية من إنتاج محتوى سريع ومنخفض التكلفة (Carlson, 2015, p. 420).كما توضح أبحاث أخرى أن هذا التطور ارتبط بازدياد الاعتماد على البيانات الضخمة، مما دفع غرف الأخبار إلى تبني أدوات تحليلية قادرة على التعامل مع الكمّ الهائل من المعلومات الرقمية.(Graefe, 2016, p. 11)

الا أن إدماج الخوارزميات في صناعة الأخبار أثار نقاشًا نظريًا واسعًا حول مفهوم السلطة التحريرية، إذ بات السؤال مطروحًا حول من يتحمل المسؤولية المهنية عن المحتوى المنتج آليًا. ويرى بعض الباحثين أن الأتمتة تعيد تعريف مفهوم الحارس الإعلامي(Gatekeeping) ، بحيث تنتقل بعض وظائف الاختيار والترتيب إلى النظم الحسابية (Diakopoulos, 2019, p. 34).وفي المقابل، تؤكد دراسات أخرى أن التكنولوجيا لا تعمل في فراغ، بل تخضع لمنظومة القيم والسياسات التحريرية للمؤسسة التي تطورها وتستخدمها.(Beckett, 2019, p. 19)

وتكشف الدراسات التجريبية أن المتلقين لا يميزون غالبًا بين النصوص التي ينتجها البشر وتلك التي تنتجها الخوارزميات، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمحتوى المعتمد على البيانات الصلبة (Clerwall, 2014, p. 523).إلا أن هذا التشابه الشكلي لا يلغي الاختلاف البنيوي بين الخبر الإنساني والخبر المؤتمت، إذ تبقى عناصر التفسير والسياق والتحليل العميق أكثر ارتباطًا بالصحافة البشرية.

في ضوء ذلك، يبرز التساؤل المحوري حول مستقبل المهنة الإعلامية: هل تمثل صحافة الروبوت مرحلة انتقالية تعزز كفاءة العمل الصحفي، أم أنها مقدمة لتحول جذري يعيد توزيع

الأدوار داخل المؤسسة الإعلامية؟ إن معالجة هذا السؤال تقتضي تحليلًا متوازنًا يجمع بين البعد التقني والبعد المهني والأخلاقي، مع دراسة التطبيقات الواقعية داخل وكالات أنباء عالمية.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في تحليل طبيعة التحول الذي أحدثته صحافة الروبوت في البنية المهنية للعمل الإعلامي، واستكشاف ما إذا كانت الأتمتة تمثل عامل تكامل مع الصحفي البشري أم عامل إعادة هيكلة لوظائفه التقليدية.

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في ثلاثة مستويات:

١.المستوى النظري: تطوير فهم علمي عربي لمفهوم الصحافة المؤتمتة.

٢.المستوى التطبيقي: تحليل تجارب مؤسسات إعلامية دولية اعتمدت الأتمتة.

٣.المستوى المهني: استشراف المهارات المطلوبة في سوق العمل الإعلامي المستقبلي.

أهداف البحث

- تأصيل المفهوم العلمي لصحافة الروبوت ضمن الأدبيات المعاصرة.
- تحليل الأسس التقنية التي تقوم عليها.
- دراسة انعكاساتها المهنية والأخلاقية.
- استعراض نماذج تطبيقية من وكالات عالمية.

تساؤلات البحث

- ما الإطار المفاهيمي لصحافة الروبوت؟
- كيف تعمل أنظمة إنتاج الأخبار المؤتمتة؟
- ما السيناريوهات المستقبلية المحتملة للمهنة الإعلامية؟

منهجية البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل الأدبيات الأكاديمية المتخصصة، ودراسة النماذج التطبيقية، ومقارنة الاتجاهات النظرية المختلفة المتعلقة بالأتمتة الإعلامية.

المحور الاول

التعريف بصحافة الروبوت

(الإطار المفاهيمي)

يشير مفهوم صحافة الروبوت إلى نمط من الإنتاج الإخباري يعتمد على الخوارزميات في توليد النصوص الصحفية بصورة آلية انطلاقًا من بيانات رقمية منظمة. ولا يُقصد به استبدال الصحفي كليًا، بل توظيف أنظمة برمجية قادرة على تحليل المعطيات وتحويلها إلى تقارير مكتوبة بلغة طبيعية تحاكي الأسلوب الصحفي التقليدي. وقد أوضح Nicholas Diakopoulos أن الصحافة الخوارزمية تمثل تحولًا في بنية العمل الإعلامي، حيث تنتقل بعض القرارات التحريرية إلى مستوى التصميم البرمجي للخوارزميات، الأمر الذي يجعل فهم آليات الإنتاج التقنية شرطًا لفهم النص ذاته.(Diakopoulos, 2019, p. 6)

ومن منظور نظري أوسع، يرى C. W. Anderson أن إدماج الخوارزميات في غرف الأخبار يعكس تحوّلًا في السلطة المعرفية داخل المؤسسة الإعلامية، إذ لم يعد الصحفي الفرد هو المصدر الوحيد لصياغة السرد الإخباري، بل أصبح جزءًا من منظومة رقمية تتداخل فيها البرمجة وتحليل البيانات مع المعايير المهنية التقليدية .(Anderson, 2013, p. 1012) وهذا التحول يفرض إعادة تعريف لدور الصحفي بوصفه مشرفًا ومصممًا للعمليات، لا مجرد كاتب للنص.

ويتجلى الفرق بين الصحافة التقليدية والصحافة المؤتمتة في طبيعة العملية الإنتاجية ذاتها. ففي النموذج التقليدي يقوم الصحفي بجمع المعلومات، والتحقق منها، ثم صياغتها وفق اعتبارات تحريرية وسياقية تستند إلى الخبرة المهنية. أما في الصحافة المؤتمتة، فإن الخوارزمية تتولى تحليل البيانات الرقمية واستخلاص المؤشرات الأساسية، ثم إدراجها ضمن قوالب لغوية معدّة مسبقًا لإنتاج نص جاهز للنشر. وقد بيّن Seth C. Lewis أن هذا التحول لا يلغي الدور البشري، بل يعيد توزيعه، بحيث يصبح الصحفي مسؤولًا عن ضبط المعايير ومراقبة الجودة بدلًا من الكتابة اليدوية المباشرة.(Lewis & Westlund, 2015, p. 23)

و من حيث النشأة، فقد ارتبطت البدايات العملية لصحافة الروبوت بتقارير الأسواق المالية والنتائج الرياضية، نظرًا لاعتمادها على بيانات رقمية قابلة للمعالجة الخوارزمية. وقد بدأت مؤسسات إعلامية كبرى مثل Associated Press باستخدام أنظمة آلية لإنتاج تقارير الأرباح

الفصلية، مما أدى إلى زيادة ملحوظة في حجم المحتوى المنشور دون زيادة موازية في عدد الصحفيين .(Carlson, 2015, p. 419) ويُعد هذا التحول نقطة مفصلية في تاريخ الأتمتة الإعلامية، حيث أثبتت التجربة أن الخوارزميات قادرة على أداء المهام الروتينية بكفاءة عالية.

وتعتمد آلية عمل صحافة الروبوت على تقنيات الذكاء الاصطناعي، ولا سيما معالجة اللغة الطبيعية(NLP) ، التي تمكّن الأنظمة من فهم البنية اللغوية للنصوص البشرية وإعادة إنتاجها بصورة متماسكة. وتبدأ العملية عادة بجمع البيانات من مصادر رقمية، ثم تحليلها باستخدام نماذج تعلم آلي لاستخلاص الأنماط الأساسية، وأخيرًا تحويل النتائج إلى نصوص إخبارية عبر قوالب لغوية مرنة. وقد أشار Philip M. Napoli إلى أن هذا النمط من الإنتاج يعكس انتقالًا من "صحافة الحدث" إلى "صحافة البيانات"، حيث تصبح قواعد البيانات محور العملية التحريرية.(Napoli, 2014, p. 344)

وعلى الرغم من التطور التقني الملحوظ، فإن الإطار المفاهيمي لصحافة الروبوت يظل مرتبطًا بإشكاليات المسؤولية والشفافية. فالخوارزمية، مهما بلغت من تطور، تعكس قرارات تصميمية بشرية تتعلق باختيار مصادر البيانات، وترتيب الأولويات، وتحديد زاوية المعالجة. ولذلك يؤكد Frank Pasquale على ضرورة إخضاع الأنظمة الخوارزمية لمبادئ الشفافية والمساءلة، خاصة عندما تؤثر في تشكيل الرأي العام.(Pasquale, 2015, p. 8)

وبذلك يمكن القول إن صحافة الروبوت تمثل مرحلة متقدمة من التحول الرقمي في الإعلام، حيث تتقاطع التكنولوجيا مع المعايير المهنية في عملية إنتاج المعنى الإخباري، دون أن يعني ذلك إلغاء الدور البشري، بل إعادة تشكيله ضمن بيئة رقمية معقدة.

المحور الثاني

مستقبل المهنة الإعلامية في ظل صحافة الروبوت

يشهد الحقل الإعلامي العربي، على غرار نظيره العالمي، تحولات عميقة بفعل إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي والأتمتة في عمليات الإنتاج الصحفي. غير أن خصوصية السياق العربي تفرض قراءة مستقبل المهنة ضمن أبعاد تتعلق بالبنية المؤسسية، ومستوى التحول الرقمي، وطبيعة سوق العمل الإعلامي في المنطقة.

اولا- تأثيرها على سوق العمل الإعلامي

يثار في النقاشات العربية سؤال جوهري حول ما إذا كانت الروبوتات الصحفية ستحل محل الصحفيين. تشير دراسات صادرة عن مركز الجزيرة للدراسات إلى أن الأتمتة الإعلامية في العالم العربي ما تزال في مراحلها التجريبية، وأن استخدامها يتركز في المحتوى القائم على البيانات مثل الأخبار الاقتصادية والرياضية، مما يعني أن التأثير المباشر ينصب على المهام الروتينية أكثر من الوظائف التحريرية التحليلية (مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠٢١، ص. ١٤).

كما يوضح تقرير صادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ()الألكسو) حول التحول الرقمي في الإعلام العربي أن إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي سيؤدي إلى إعادة هيكلة الوظائف داخل المؤسسات الإعلامية، بحيث تتراجع الحاجة إلى بعض الأعمال التقليدية مقابل تنامي الطلب على مختصي تحليل البيانات وإدارة المنصات الرقمية (الألكسو، ٢٠٢٢، ص. ٣٧)

وعليه، فإن الحديث لا يدور حول إلغاء شامل للمهنة، بل عن إعادة توزيع للأدوار داخل غرفة الأخبار، حيث تتغير طبيعة الوظيفة أكثر مما تختفي.

ثانيا- التحولات في أدوار الصحفيين

أحد أبرز مظاهر التحول يتمثل في صعود صحافة البيانات كمسار مهني متقدم. فقد أكدت دراسة منشورة في مجلة المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال أن البيئة الرقمية تفرض على الصحفي امتلاك مهارات تحليل البيانات وتفسيرها، إلى جانب القدرة على توظيف الأدوات التقنية في إنتاج سرديات مدعومة بالأرقام (المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ٢٠٢٠، ص. ٨٨)

كما أصبح الإشراف على الأنظمة الذكية جزءًا من العمل التحريري. فالخوارزميات لا تعمل في فراغ، بل تُصمَّم وفق معايير يحددها الإنسان. وفي هذا السياق يشير الباحث محمد عبد الحميد إلى أن الصحفي في البيئة الرقمية يتحول من منتج مباشر للنص إلى مدير لعملية إنتاج متعددة المراحل، تتداخل فيها البرمجة والتحرير والتدقيق (عبد الحميد، ٢٠١٩، ص. ١١٢)

أما من حيث المهارات المستقبلية، فإن التقارير الصادرة عن اتحاد إذاعات الدول العربية تؤكد أهمية الجمع بين الكفاءة التقنية والوعي الأخلاقي والقدرة على التفكير النقدي، باعتبارها عناصر

حاسمة لضمان استدامة المهنة في ظل التحول الرقمي (اتحاد إذاعات الدول العربية، ٢٠٢٣، ص. ٩)

ثالثا– التحديات الأخلاقية والمهنية

تثير صحافة الروبوت إشكاليات قانونية معقدة في السياق العربي، خاصة في ظل غياب تشريعات واضحة تنظم مسؤولية المحتوى المؤتمت. وقد ناقشت جامعة القاهرة في إحدى دراساتها حول الإعلام الرقمي مسألة تحديد المسؤولية عند وقوع أخطاء في التقارير الآلية، مشيرة إلى ضرورة تحديث الأطر القانونية لتشمل الفاعلين التقنيين ضمن دائرة المساءلة (جامعة القاهرة، ٢٠٢١، ص. ٥٤)

إلى جانب ذلك، يمثل التحيز الخوارزمي تحديًا حقيقيًا، إذ قد تعكس الأنظمة الذكية انحيازات البيانات التي تُدرَّب عليها، مما يؤدي إلى إعادة إنتاج صور نمطية أو تفضيلات غير مهنية. وقد حذرت دراسة صادرة عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات من مخاطر الاعتماد غير النقدي على الخوارزميات في صناعة الرأي العام، مؤكدة ضرورة الشفافية في تصميمها وآليات عملها (المركز العربي للأبحاث، ٢٠٢٢، ص. ٦١)

أما البعد الإنساني، فيظل عنصرًا يصعب استبداله تقنيًا. فالصحافة ليست مجرد معالجة بيانات، بل هي ممارسة اجتماعية تنطوي على حس ثقافي وتقدير للسياق المحلي. وتشير الأدبيات العربية في دراسات الإعلام إلى أن فقدان هذا البعد قد يؤدي إلى تسطيح الخطاب الإعلامي وتقليص عمقه التفسيري، وهو ما يتطلب موازنة دقيقة بين الكفاءة التقنية والاعتبارات المهنية.

وتاسيسا على ماسبق ، يبدو أن مستقبل المهنة الإعلامية في العالم العربي لن يتجه نحو الإحلال الكامل للروبوت محل الصحفي، بل نحو نموذج تكاملي يعيد تعريف الأدوار ويستدعي تطويرًا تشريعيًا ومهنيًا يواكب التحول الرقمي المتسارع.

المحور الثالث

نماذج من تطبيقات صحافة الروبوت في وكالات عالمية

في السنوات الأخيرة، باتت وكالات الأنباء العالمية الكبرى توظّف تقنيات صحافة الروبوت (Automated Journalism)في مهام إنتاج المحتوى الصحفي، خصوصًا في المواضيع المعتمدة على البيانات المنظمة والإحصاءات. هذا لا يعني استبدال الصحفيين، بل إعادة توزيع المهام داخل غرفة الأخبار لتحقيق كفاءة أعلى في الإنتاج والتغطية.

❖**تجربة وكالة Associated Press**

تُعدّ Associated Pressمن أوائل المؤسسات الكبرى التي تبنّت صحافة الروبوت بشكل مؤسسي في إنتاج الأخبار. بدأت الوكالة استخدام برمجيات تعتمد على الذكاء الاصطناعي منذ منتصف العقد الماضي لتحليل البيانات المالية وتحويلها إلى تقارير مكتوبة تلقائيًا، خصوصًا تقارير أرباح الشركات والنتائج الرياضية. تشير التقارير إلى أن الأتمتة في هذه الوكالة مكّنتها من زيادة حجم التغطية الإخبارية بسرعة تفوق ما كان ممكنًا بواسطة الصحفيين وحدهم، خصوصًا في الأخبار المتكررة التي تعتمد على أرقام (مثل البيانات المالية) مما أتاح للصحفيين تركيز جهودهم على التحليل المتعمّق للخبر بدلاً من صياغة النصوص الروتينية(Automated journalism, 2024).

كما أعلنت الوكالة عن استراتيجيات جديدة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في عدة مراحل من الإنتاج، مثل تحليل الفيديو، وتقليل الوقت اللازم لإعداد القصص، وتقديم معطيات للمحررين تساعدهم في اتخاذ قرارات أسرع حول القصص التي تستحق النشر (AP Artificial Intelligence, 2024).

❖**تجربة Washington Post**

أما صحيفة The Washington Postفقد طوّرت نظامها الخاص للأتمتة تحت اسم Heliograf، وهو أداة تعتمد على الذكاء الاصطناعي لإنتاج نصوص إخبارية مقتضبة بناءً على قواعد البيانات الواردة إليها، مثل نتائج المنافسات الرياضية أو تحديثات الانتخابات (Automated journalism, 2024).

استُخدم هذا النظام خلال دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو، حيث ساعد في نشر تحديثات فورية للنتائج وملخصات الأحداث الرياضية، وكذلك في تغطية بعض الأخبار المحلية والسياسية التي ترتبط ببيانات قابلة للمعالجة الخوارزمية. وقد بيّنت التجربة أن الروبوت الصحفي هنا لا يعمل بمعزل عن الصحفي البشري، بل يستفيد من المدخلات التحريرية لتوليد نصوص أوتوماتيكية تُنشر بعد مراجعة بشرية، الأمر الذي يعزز سرعة النشر ويحافظ على جودة المحتوى إلى حد كبير .(Automated journalism, 2024)

كما تستخدم الصحيفة أدوات ذكاء اصطناعي أخرى تدعم إنتاج المزيد من المحتوى، مثل توليد العناوين، وملخصات المقالات، وتحويل الأخبار إلى نسخ صوتية مدعومة بتقنيات الصوت المولّد رقميًا، مما يوسع من نطاق التغطية ويستهدف جمهورًا أوسع .

❖تجربة Reuters

اعتمدت Reuters نموذجًا مختلفًا نوعًا ما من الأتمتة يركّز على كشف وتسريع إنتاج الأخبار اعتمادًا على بيانات وسائل التواصل الاجتماعي .عبر نظام يُعرف بـ *Reuters Tracer*، يستقبل النظام البيانات القادمة من ملايين التغريدات يوميًا، ويحلّلها لاستخراج ما يشير إلى حدث صحفي محتمل، ثم يصنّفها ويقيّم أهميتها ويُضيف سياقًا ملائمًا قبل تقديمها للصحفيين للنشر أو المتابعة .(Reuters Tracer research, 2017)

يمثل هذا النظام محاولة لإنتاج أخبار عاجلة في الوقت الفعلي، مستغلًا سرعة انتشار المعلومات عبر الشبكات الاجتماعية، ما يمنح الوكالة ميزة استباقية في تغطية الأخبار في مراحلها الأولى من ظهوره على الشبكات الرقمية، مع الحفاظ على معايير الدقة من خلال إشراف المحررين في النهاية .

<u>تحليل مقارن بين النماذج الثلاثة</u>

إذا ما قورن تطبيق صحافة الروبوت في هذه المؤسسات، يظهر اختلاف في النهج والأهداف أكثر من اختلاف في التكنولوجيا نفسها. في حالة Associated Pressتتركز الأتمتة على تقارير قائمة على البيانات العددية، مثل الأرباح والرياضة، بهدف زيادة الإنتاج وتخفيف العبء الروتيني عن الصحفيين .وفي Washington Postتتبلور التجربة في استخدام الأدوات الأوتوماتيكية لدعم التغطية الرياضية والأحداث الكبرى، مع إشراف بشري دائم لإضفاء الطابع الصحفي والتحريري. أما Reutersفتركز على جانب الكشف الآني للخبر من مصادر غير رسمية (مثل الشبكات الاجتماعية)، ما يمنحها إمكانية الاستجابة الفورية للأحداث العاجلة.

ورغم اختلاف الاستراتيجيات، تتفق هذه التجارب في نقطتين مهمتين: أولًا، الأتمتة تخدم جوانب محددة من الصحافة تعتمد على البيانات المنظمة أو على رصد التفاعلات الرقمية؛ وثانيًا، لا تعمل الأنظمة بمعزل عن البشر، بل تُستخدم لدعمهم وتحقيق كفاءة أكبر في الإنتاج الصحفي دون التضحية بالجودة التحريرية.

المحور الرابع

تحليل التحديات التي واجهت المؤسسات العالمية في تطبيق صحافة الروبوت

على الرغم من النجاحات التشغيلية التي حققتها كل من Associated Press وThe Washington Post وReuters في توظيف الأتمتة داخل غرف الأخبار، فإن هذه التجارب لم تخلُ من تحديات مهنية وتقنية وأخلاقية معقدة، كشفت عن حدود الذكاء الاصطناعي في المجال الصحفي.

و هذه التحديات تمثلت في مسألة:

◄**الدقة والاعتماد على البيانات** .فالأنظمة المؤتمتة تنتج نصوصها بناءً على قواعد بيانات مُدخلة مسبقًا، وأي خطأ في البيانات الأصلية ينعكس مباشرة في النص المنشور. وقد أظهرت تجارب الأتمتة أن الخلل لا يكون غالبًا في الصياغة اللغوية، بل في جودة البيانات ومصداقيتها. في حالة وكالة Associated Press ، كان نجاح النظام مرهونًا بتوفر بيانات مالية منظمة وموثوقة؛ أما في حالة Reuters ، فإن نظام *Tracer* يعتمد على بيانات وسائل التواصل الاجتماعي، وهي بطبيعتها أكثر عرضة للإشاعات والمعلومات غير المؤكدة، مما يفرض طبقات تحقق بشرية دقيقة قبل النشر.

◄**التحيز الخوارزمي** التحدي الثاني يرتبط بما يُعرف بـ . التحدي الخوارزمي فالخوارزمية لا تعمل باستقلالية تامة، بل تعكس خيارات تصميمية بشرية تتعلق بطريقة اختيار البيانات، وآلية ترتيب الأولويات، ونماذج التصنيف. في تجربة The Washington Post ، ورغم فعالية نظام Heliograf في إنتاج تحديثات انتخابية ورياضية، فإن عملية تحديد ما يُعدّ "خبرًا مهمًا" تبقى مشروطة بالمعايير التي يبرمجها الفريق التقني. وهذا يفتح نقاشًا حول مدى حياد الأتمتة، خاصة عندما تتدخل في مجالات سياسية أو اجتماعية حساسة.

◄**الشفافية والمساءلة:** ففي الصحافة التقليدية، يمكن تتبع مصدر القرار التحريري بسهولة نسبيًا؛ أما في الأنظمة الخوارزمية، فإن منطق اتخاذ القرار قد يكون معقدًا أو غير مفهوم للجمهور وحتى لبعض العاملين داخل المؤسسة. هذا ما يطرح إشكالية "الصندوق الأسود"، حيث يصعب تفسير كيفية وصول النظام إلى صياغة معينة أو ترتيب خبر على آخر. وقد اضطرت بعض المؤسسات إلى تطوير سياسات إفصاح توضح متى يكون المحتوى مولدًا آليًا، حفاظًا على الثقة الجماهيرية.

◄إضافة إلى ذلك، واجهت هذه المؤسسات تحديًا ثقافيًا داخل غرف الأخبار نفسها. فقد أبدى بعض الصحفيين في المراحل الأولى قلقًا من أن تؤدي الأتمتة إلى تقليص أدوارهم المهنية أو إضعاف قيم العمل الصحفي التقليدي. غير أن التجارب العملية أظهرت أن الأتمتة عندما تُوظف في المهام الروتينية، فإنها تتيح للصحفيين التفرغ للأعمال التحليلية والاستقصائية، مما يعزز القيمة التحريرية بدلًا من تقليصها.

◄من زاوية الثقة العامة، كان من الضروري إدارة العلاقة بين الجمهور والمحتوى المؤتمت. إذ تشير دراسات في الإعلام الرقمي إلى أن الجمهور قد يتفاعل بشكل مختلف مع الأخبار التي يعلم أنها كُتبت بواسطة خوارزمية. لذلك حرصت المؤسسات الكبرى على الإبقاء على عنصر المراجعة البشرية، وعدم تقديم الروبوت بوصفه بديلاً كاملاً عن الصحفي، بل أداة مساعدة ضمن منظومة تحريرية متكاملة.

تكشف هذه التجارب أن التحديات لم تكن تقنية بحتة، بل مؤسسية وأخلاقية أيضًا. فالنجاح في تطبيق صحافة الروبوت لا يعتمد فقط على كفاءة البرمجيات، بل على وضوح السياسات التحريرية، وجودة البيانات، ووجود إطار رقابي يضمن الشفافية والمساءلة. وهنا يتضح أن مستقبل الأتمتة الصحفية لا يتحدد بقدرات الخوارزميات وحدها، بل بقدرة المؤسسات على دمجها ضمن ثقافة مهنية تحافظ على معايير الدقة والاستقلالية والثقة.

الخاتمة

من خلال هذا البحث توصلنا الى جملة من النتائج والتوصيات ندرجها كما يلي :

<u>النتائج</u>

أن الأتمتة لا تُلغي الوظيفة الصحفية بقدر ما تعيد تشكيلها، إذ تنتقل بعض المهام من مستوى الكتابة اليدوية إلى مستوى التصميم الخوارزمي والإشراف التحريري. كما أظهرت الدراسة أن نجاح صحافة الروبوت يرتبط بثلاثة عناصر مركزية: جودة البيانات، ووضوح السياسات التحريرية، ووجود مراجعة بشرية فعالة. إضافة إلى ذلك، تبين أن التحديات الأخلاقية – وعلى رأسها التحيز الخوارزمي ومسألة الشفافية – تمثل محورًا حاسمًا في تقييم مستقبل هذه التطبيقات داخل المؤسسات الإعلامية.

التوصيات،

تؤكد الدراسة ضرورة إدماج مقررات الذكاء الاصطناعي وصحافة البيانات في مناهج كليات الإعلام، بما يضمن إعداد كوادر قادرة على فهم الأنظمة الذكية لا مجرد استخدامها. كما توصي بضرورة تطوير أطر تشريعية واضحة تنظم مسؤولية المحتوى المؤتمت، وتلزم المؤسسات بالإفصاح عن استخدام الخوارزميات في إنتاج الأخبار. ويُضاف إلى ذلك أهمية بناء سياسات داخلية لضبط جودة البيانات، وتعزيز ثقافة المراجعة البشرية بوصفها ضمانة للحفاظ على المعايير المهنية.

وفيما يتعلق بالآفاق المستقبلية للبحث، فإن المجال ما يزال مفتوحًا أمام دراسات مقارنة بين التجارب العربية والعالمية في تطبيق صحافة الروبوت، وكذلك أبحاث ميدانية تقيس مدى تقبل الجمهور للمحتوى المؤتمت وتأثيره في مستويات الثقة بالمؤسسات الإعلامية. كما تبرز الحاجة إلى دراسات تحليل خطاب تقارن بين النصوص المنتجة آليًا وتلك التي يكتبها الصحفيون، للكشف عن الفروق الأسلوبية والسردية ودلالاتها المهنية.

قائمة المصادر

Anderson, C. W. (2013). *Towards a sociology of computational and algorithmic journalism*. New Media & Society, 15(7), 1005–1021.

Carlson, M. (2015). *The robotic reporter: Automated journalism and the redefinition of labor, compositional forms, and journalistic authority*. Digital Journalism, 3(3), 416–431.

Diakopoulos, N. (2019). *Automating the News: How Algorithms Are Rewriting the Media*. Harvard University Press.

Lewis, S. C., & Westlund, O. (2015). *Big Data and journalism: Epistemology, expertise, economics, and ethics*. Digital Journalism, 3(3), 447–466.

Napoli, P. M. (2014). *Automated media: An institutional theory perspective on algorithmic media production and consumption*. Communication Theory, 24(3), 340–360.

Pasquale, F. (2015). *The Black Box Society*. Harvard University Press.

اتحاد إذاعات الدول العربية. (٢٠٢٣ .)تقرير التحول الرقمي في المؤسسات الإعلامية العربية .تونس.

الألكسو – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠٢٢ .)التحول الرقمي وصناعة الإعلام في الوطن العربي .تونس.

المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال. (٢٠٢٠). دراسات حول صحافة البيانات والتحول الرقمي.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (٢٠٢٢)الذكاء الاصطناعي والإعلام: تحديات وآفاق .الدوحة.

مركز الجزيرة للدراسات. (٢٠٢١ .)الذكاء الاصطناعي ومستقبل الصحافة في العالم العربي .الدوحة.

عبد الحميد، محمد. (٢٠١٩ .)الإعلام الرقمي والتحولات المهنية .القاهرة: دار الفكر العربي.

جامعة القاهرة. (٢٠٢١). دراسات الإعلام الرقمي والمسؤولية القانونية. كلية الإعلام.\

List of sources
Anderson, C. W. (2013). Towards a sociology of computational and algorithmic journalism. New Media & Society, 15(7), 1005–1021.
Carlson, M. (2015). The robotic reporter: Automated journalism and the redefinition of labor, compositional forms, and journalistic authority. Digital Journalism, 3(3), 416–431.
Diakopoulos, N. (2019). Automating the News: How Algorithms Are Rewriting the Media. Harvard University Press.
Lewis, S. C., & Westlund, O. (2015). Big Data and journalism: epistemology, expertise, economics, and ethics. Digital Journalism, 3(3), 447–466.
Napoli, P. M. (2014). Automated media: An institutional theory perspective on algorithmic media production and consumption. Communication Theory, 24(3), 340–360.

Pasquale, F. (2015). The Black Box Society. Harvard University Press.
Arab States Broadcasting Union. (2023). Digital Transformation Report in Arab Media Institutions. Tunis.
ALECSO – Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization. (2022). Digital Transformation and the Media Industry in the Arab World. Tunis.
Arab Journal of Media and Communication Research. (2020). Studies on Data Journalism and Digital Transformation.
Arab Center for Research and Policy Studies. (2022). Artificial Intelligence and Media: Challenges and Prospects. Doha.
Al Jazeera Center for Studies. (2021). Artificial Intelligence and the Future of Journalism in the Arab World. Doha.
Abdul Hamid, Muhammad. (2019). Digital Media and Professional Transformations. Cairo: Arab Thought House.
Cairo University. (2021). Digital Media Studies and Legal Responsibility. Faculty of Mass Communication.